

رأي اقتصادي

الصكوك الإسلامية



يحيى محمد الكستبان  
E-mail: al.khatab@centralbank.gov.ye

■ الصكوك هي جمع صك وتعني شهادة ائتمانية وتقبل شيك باللغة الإنجليزية، وفي تعريف آخر عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات الإسلامية (AAOIFI) الصكوك بأنها وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أو نشاط استثماري وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وفق باب الإكتتاب واستردادها فيما أصدرت من أجلها.

■ والصكوك الإسلامية أداة استثمارية يضمنها أصل أو مشروع استثماري بدرّ خلاً وتكون بمثابة حصص ملكية على المشاع في هذا الأصل أو المشروع الاستثماري وقد أصبحت الصكوك الإسلامية تحظى بقبول واسع النطاق في الأسواق المالية العالمية وتعتبر الصكوك الإسلامية من أهم الأدوات المالية التي يستخدمها القطاع المالي الإسلامي ومصدراً مهماً للتمويل كما تعتبر الحل الأمثل لوسائل التمويل التقليدية وهنا يأتي دور البنوك الإسلامية التي تمتلك فواض من السيولة في الداخل والخارج من خلال استثمار أموالها بادوات نقد متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. وتختلف الصكوك الإسلامية من حيث أجالها «القصيرة، المتوسطة، طويلة الأجل» أو حسب صيغتها «مضاربة، مشاركة، إجارة، سلم، استصناع».

■ وتنبع فكرة إصدار الصكوك الإسلامية من صنع المعاملات الشرعية لاستحداث أدوات تمويلية إسلامية حديثة لخدمة المجتمع الإسلامي والفرد وكل من يهتم بالفكر المالي الإسلامي.

■ ومن الأدوات التي تقوم بها الصكوك الإسلامية: تعبئة المخدرات، سهولة تدفق الأموال للاستثمارات، تطوير في تشكيلة الأوامر المالية الإسلامية، توسيع قاعدة سوق الأوراق المالية، إندماج اقتصاديات البلاد الإسلامية في ما بينها وبين الخارج.

■ الحاجة الاقتصادية والمالية إلى إصدار الصكوك الإسلامية

● أولاً: الصكوك الإسلامية تساعد على النهوض بالاقتصاد الإسلامي نظرياً وعملياً.

● الصكوك الإسلامية من خلال أدواتها المختلفة تساعد الدولة في تغطية عجز ميزانيتها.

● أن الصكوك الإسلامية تدرّز بها السوق المالية الإسلامية «البورصة» لأنها الطرف الممثل للأسهم.

● الصكوك الإسلامية تعتبر من أهم الوسائل لتنوع مصادر الموارد الذاتية وتوفير السيولة للأفراد والمؤسسات والشركات والحكومات.

● الصكوك الإسلامية تساعد الأفراد على توفير مدخراتهم الصغيرة وتجميعها، وتنميتها.

● وجود الصكوك الإسلامية يغطي حاجة ملحة للشركات التي تحتاج إلى سيولة لأمم مقبول.

■ وللصكوك الإسلامية أنواع منها:

1- صكوك المرابحة: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة وتسليمها بعد مدة ويكون حق حامل الصك مؤجلاً يتفق عليه عند توقيع العقد وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحملة الصكوك.

2- صكوك السلم: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتحصيل رأس مال السلم وتطرح لجمع مبلغ لتسليمه إلى مورد لشراء سلعة منه تسلم بعد مدة ويكون حق حامل الصك مؤجلاً إلى حين إستلام السلع وبيعها وتصبح سلعة السلم مملوكة لحملة الصكوك.

3- صكوك الاستصناع: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل تصنيع سلعة وتطرح لجمع مبلغ لإنشاء مبنى أو صناعة آلة أو عدة مطلوبة من مؤسسة معينة بمبلغ يزيد عن المبلغ اللازم لتصنيعها وتصبح المصنوع مملوكة لحملة الصكوك.

4- صكوك المزارعة: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل مشروع على أساس المزارعة وهذه الصكوك تحمل قيماً متساوية بصورها ملك الأرض الزراعية بغرض تمويل تكاليف الزراعة بموجب عقد المزارعة ويصبح لحملة الصكوك حصة في المحصول حسب الاتفاق.

5- صكوك المساقاة: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي أشجار نمرّة والإنفاق عليها ورعايتها وهذه الصكوك تحمل قيماً متساوية بصورها مالك الأرض محل التعاقد من أجل تمويل السقاية والرعاية ويصبح لحملة الصكوك حصة في الثمرة حسب الاتفاق.

6- صكوك المغارسة: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في غرس أشجار والإنفاق عليها ورعايتها وهذه الصكوك تحمل قيماً متساوية بصورها مالك الأرض محل التعاقد لتمويل تكاليف الغرس بموجب عقد المغارسة وتصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس حسب الاتفاق.

7- صكوك المشاركة: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع أو تطوير مشروع قائم أو تمويل على أساس عقد من عقود المشاركة ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكاً لحملة الصكوك على أساس الشراكة، المضاربة، أو الوكالة كان تطرح لجمع مبلغ من المال يمثل حصته في رأس مال الشركة.

8- صكوك الإجارة: عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها من المالك أو الوسيط لعين مؤجرة أو موعود استئجارها بغرض بيعها وإستيفاء ثمنها من حصيلة الإكتتاب وتطرح صكوك الإجارة لشراء عين كبير وتاجيرها تاجراً تشغيلياً أو منتجها بالتعمير لجهة ما وتصبح العين مملوكة لحملة الصكوك.

● وتتميز الصكوك الإسلامية بأنها:

● متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

● قابلة للتداول في السوق الثانوية.

● وثيقة تمثل حقوق مالكيها من خلال تخصيص حصة شائعة في الأعيان أو المنافع أو خليطاً منها.

● لا تمثل ديناً في ذمة مصدرها لحاملها.

● ويشترط في الصكوك الإسلامية مراعاة الضوابط التي يضعها نظام الإستثمار وفق النظام الاقتصادي الإسلامي فهي إستثمارات لا توجه إلى أنشطة منهي عنها شرعاً، أو يحوط بها شبهة ربا، أو تعتمد على سعر الفائدة.

● ختاماً:

■ الصكوك الإسلامية تخدم سمعة التمويل الإسلامي ككل ولعلها الإنجح في الإعلان عن منافع وأخلاقيات التمويل الإسلامي من خلال المشاركة في المخاطر بين حامل الصك والمصدر من خلال قدرتها على حشد الأموال لتمويل مشاريع ضخمة في الغالب بعكس السندات التقليدية التي تضمن العائد الثابت على السند بغض النظر عن الربح والخسارة.

تحسن مؤشرات اليمن في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب



■، صنعاء/سبأ  
ناقضت اللجنة الاشرافية لتحسين أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في اجتماعها أمس بصنعاء برئاسة وزير المالية رئيس اللجنة نعمان طاهر الصهبي الجهود التي تبذلها الجمهورية اليمنية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

■، وتناولت اللجنة التقرير النهائي لفريق مراجعة التعاون الدولي المعد من قبل مجموعة العمل المالي الفائت وما عكسه من تحسن مؤشرات اليمن في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وما أثمرت عنه الجهود من صدور للقانون رقم ١ لسنة ٢٠١٠ بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والقانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠ بشأن المصادقة على الاتفاقية الدولية لمنع تمويل الإرهاب وكذا صدور اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١ للعام ٢٠١٠م.

■، واستعرض الاجتماع التقرير الخاص بنشاط اللجنة الفنية لتحسين أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب خلال ٢٠١٠م وما تحقق من إنجازات على الصعيد التشريعي والتنظيمي والتطبيقي وتقرير المتابعة الثاني المقدم لمجموعة العمل المالي المتناقض في اجتماعها الثاني عشر بالدوحة إضافة إلى التقرير المقدم إلى اجتماع فريق المراجعة الإقليمي في شهر يناير ٢٠١١م بملكة البحرين، وكذا تقرير المتابعة الثالث للجمهورية

بتكلفة ٤٥ مليون ريال مناقصة حجة تقرر تنفيذ النادي الرياضي بمديرية كحلان

■، حجة/سبأ  
أقرت اللجنة الفرعية للمناقصات والمزايدات بمحافظة حجة في اجتماعها أمس برئاسة المحافظ فريد أحمد مجور، تنفيذ مشروع النادي الرياضي بمديرية كحلان الشرف بتكلفة ٤٥ مليوناً و٢٩٨ ألف ريال.

■، وأقرت تكليف لجنة ميدانية برئاسة رئيس لجنة الخدمات بالمسلة المحلية بالمحافظة محمد الزعري للإطلاع ووضع الحلول الكفيلة بمعالجة اشكالات تنفيذ ملعب مديرية خيران المحرق، وتقديم تقرير تفصيلي بذلك خلال الاجتماع القادم للجنة، كما أقرت تكليف الوحدة الهندسية بإعداد تقرير فني يتضمن حصر مخالقات المقاولين أثناء تنفيذ المشاريع بالمديريات وإدراج عدد منهم ضمن القائمة السوداء، وتوجيه انذار يحدد فترة استكمال مشروع كورنيش مديي خلال أسبوع، مالم فسوف تطبق عليه الإجراءات القانونية.

■، وناقش الاجتماع جملة من المهام المناطة بالوحدة الهندسية ولجان المناقصات بالمديريات وبحث السبل الكفيلة بالتسريع في تنفيذ مشاريع البرامج الاستثمارية للعام الجاري ٢٠١١م.

اعتماد ٢٠٢,٢ مليار ريال مشاريع الوحدات الاقتصادية للعام الجاري



■، صنعاء/سبأ  
أظهر تقرير حكومي أن حجم البرنامج الاستثماري المعتمد للوحدات الاقتصادية للعام الجاري ٢٠١١م نحو ٢٠٢ مليار و٢١٣ مليون ريال.

■، وبين التقرير الصادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي أن حجم التمويل الحكومي بلغ ٤٣ ملياراً و٧٩ مليون ريال، فيما بلغ التمويل الذاتي ٥٦ ملياراً و٣٤٧ مليون ريال بالإضافة إلى التمويل الخارجي البالغ ١٠٢ ملياراً و٧٨٦ مليون ريال.

■، وأوضح البرنامج الاستثماري أن المخصصات توزعت على العديد من القطاعات الاقتصادية حيث تصدر قطاع البنى التحتية المرتبة الأولى بحصوله على ١٦٤ ملياراً و١٨٩ مليون ريال منها ٤٠ مليار ريال تمويل حكومي، و٢٥,٦ مليار ريال تمويل ذاتي فضلاً عن ٩٩,٣ مليار ريال تمويل خارجي.

■، وأشار إلى أن القطاعات الإنتاجية حصلت على ٢٩ ملياراً و٦٥٣ مليون ريال منها ٢٥,٢ مليار تمويل ذاتي و٣,٦ مليار تمويل خارجي بالإضافة إلى ٧٨٤ مليون ريال تمويل حكومي.

■، عقد أمس بالهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي بمحافظة ذمار اللقاء التشاوري السنوي لفروع هيئة البحوث والإرشاد الزراعي ومحطاتها ومراكزها لمناقشة موازنتها وخططها. وفي اللقاء أشار الدكتور محمد علي الأشول رئيس الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي أهمية هذا اللقاء التشاوري الذي سيكون كفي لتقليد سنوياً لمناقشة الموازنة العامة بين الهيئة العامة للبحوث والمراكز البحثية والمحطات التابعة للهيئة لمعرفة المشاكل التي تواجهها أثناء سير عملها وإيجاد الحلول لها بكل شفافية ووضوح. مؤكداً بان هذا اللقاء سيعطي بقعة نحو تحقيق الغايات والأهداف المنشودة التي من أجلها تأسست الهيئة وتحسين أوضاعها نحو الارتقاء بالعمل الجدي والخروج به إلى الواقع.

تحويل ١٨ مشروعاً صغيراً مدراً للدخل بقيمة ١٢ مليون ريال بعدن

■، عدن/سبأ  
مول أمس فرع صندوق تمويل الصناعات والمشآت الصغيرة بعدن ١٨ مشروعاً صغيراً مدراً للدخل بقيمة ١٢ مليوناً و٦٥ ألف ريال. وأوضح مدير فرع الصندوق بعدن عنان علي محمد حفظه في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية/سبأ/ أن المشاريع الممولة شملت فتح النقالات وقاهي الإنترنت ومحطة تبريد وفتح ورش إصلاح المكثفات والكهربائيات، وغيرها من المشاريع الصغيرة التي وفرت لفرص عمل لعدد ١٨٠ من الشباب المؤهلين لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية. وذكر أن الصندوق يدرس حالياً ستة طلبات لفتح مشاريع صغيرة مدرة للدخل مطع الأسبوع المغل للفتات السنوية بعدن بقيمة تسعة ملايين و٢٠ ألف ريال، وثلاثة مشاريع أخرى بقيمة عشرة ملايين ريال لفتح الشباب بمديرية عدن وخوهرمسك والشيخ عثمان.

لقاء مشترك بين مكتب «اليمنية» ووكالات السفريات بالمكلا

■، المكلا /مجدي بازيد  
عقد بمكتب الخطوط الجوية اليمنية منطقة حضرموت بالمكلا لقاء بحضور كافة وكالات السفريات والسياحة بمدينة المكلا حيث ناقش اللقاء مستوى الانجازات التي تحققت خلال العام المنصرم ٢٠١٠م. وفي اللقاء الذي انعقد تحت شعار «وكلاؤنا شركاؤنا» أكد الأخ فؤاد سعيد الصوري مدير مكتب اليمنية منطقة حضرموت أهمية الشراكة بين الطرفين لما من شأنه تفعيل وتطوير التعاون بين الشركة والوكالات فيما يعزز من خدمات اليمنية، ورحب الصوري بالحاضرين في الاجتماع، مؤكداً حرص قيادة اليمنية على التواصل المستمر مع وكلاء السفر، مؤكداً أن العام ٢٠١٠م شهد تحقيق مبيعات جيدة، مبيئاً أن هذه الشراكة تعود بالفائدة على الشركة والوكلاء. وتم في اللقاء مناقشة جملة من القضايا والموضوعات التي تهم تطوير البات العمل بين الخطوط الجوية اليمنية والوكلاء كما تم مناقشة الخطط الموسوعة لتطوير خدمات اليمنية وبما يمكنها من المنافسة أمام الشركات الأخرى في النقل الجوي، وخرج الاجتماع بعدد من التوصيات الهادفة إلى تعزيز الشراكة بين اليمنية ووكلاء السفر. كما تم في اللقاء الاستماع إلى عدة آراء وملاحظات طرحت من قبل بعض الوكلاء لتطوير العمل والشراكة بين الجانبين، وفي هذا الإطار أكد الصوري استعداد الخطوط الجوية اليمنية بحضرموت لتقديم كافة الخدمات وتذليل الصعوبات التي قد تواجه سير العمل لدى بعض الوكالات خاصة فيما يخص التقيد بمواعيد السفر بما يخدم المسافرين في المقام الأول، وأكد أن مبيعات الوكلاء حققت نسبة عالية وصلت إلى ٥٠٪ الأمر الذي يدل على مستوى النجاحات التي تحققت للخطوط الجوية اليمنية بعد افتتاح خطوط جديدة ومنها خط الريان القاهرة ودار السلام وبمباسا بقرقيا، مشيداً بدور مكاتب السفريات وإدارة الخطوط اليمنية منطقة حضرموت لرعايتهم واهتمامهم بالوكلاء إدراكاً منهم لمستوى المسؤولية لتحقيق أهدافها التسويقية.

اعتماد (٥٣٢) حالة بالمهرة

■، المهرة/ناصر  
الساكت/مارب/سبأ  
اطلع وكيل محافظة مارب عبدالله البكري خلال زيارته لفرع صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة على تحضيرات أعمال الصرف للحالات الجديدة المعتمدة لصندوق الرعاية الاجتماعية للعام ٢٠١١م، البالغة (٧) آلاف و(٦٦٠) حالة، والتي تأتي ضمن الحالات التي تم اعتمادها وفقاً لتوجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، البالغة (٥٠٠) ألف حالة على مستوى المحافظات. واستمع الوكيل البكري إلى شرح من قبل مدير عام الفرع علي محمد الصبري حول الترتيبات النهائية الخاصة بعملية صرف المستحقات المالية للحالات الجديدة، وكذا الإعداد والتحضير لبدء أعمال المسح الميداني للحالات الاحتياطية وعددها (٩) آلاف و(٧١٣) حالة، وذلك وفقاً لاستثمارات المسح الميداني التي أعدت لهذا الغرض. وأوضح الصبري أن الصندوق أنهى مؤخراً عملية الصرف للحالات المعتمدة سابقاً، وهي

(١٧) ألفاً و(٦٣٣) حالة بمبلغ ريعي (١٧٧) مليوناً و(٧٠٨) آلاف ريال، ويستعد حالياً لصرف قروض للمستفيدين لعدد (١٩٥) مستفيداً ومستفيدة من مديريات الوادي: «رعوان، مدغل، مجزر»، وبمبلغ إجمالي (٩) ملايين و(٥٥٠) ألف ريال خلال الشهر الجاري.

■، وأكد الصبري أن الصندوق صرف خلال العام المنصرم قروصاً بياضاً دون فوائد لـ (٦٧) مستفيداً ومستفيدة بمبلغ إجمالي (٧) ملايين و(٥٠٠) ألف ريال. فيما أكد وكيل المحافظة الباكري على ضرورة وضع الآليات المناسبة لصرف مستحقات الحالات الجديدة وفي أسرع وقت ممكن وبما يضمن إيصالها إلى المستفيدين بدأ بيد، مشيراً إلى أهمية سرعة إنجاز أعمال المسح الميداني لحالات الإضافية الجديدة، ولما من شأنه استيعاب أكبر قدر ممكن من الحالات المستحقة والأشد فقراً بالمحافظة. إلى ذلك حصلت محافظة المهرة على (٥٣٢) حالة ضمان اجتماعي جديدة من المشمولين بالرعاية

حالة جديدة للضمان الاجتماعي بمارب

■، مارب/سبأ  
الاجتماعية من أصل (٥٠٠) ألف حالة كان فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، قد وجه بها على مستوى المحافظات. ذكر ذلك الأخ محمد علي مسلم، مدير عام صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة المهرة، مشيراً إلى أن هذه الحالات المعتمدة الجديدة تم توزيعها على جميع مديريات المحافظة حسب نسبة الفقر والكثافة السكانية، وهي من الحالات التي تم مسحها عام ٢٠٠٨م.

■، وأضاف مسلم: كان نصيب مديرية الغيبة (١٤١) حالة، ومديرية حات (٨٧) حالة، ومديرية نعر (٧٨) حالة، ومديرية المسيلة (٧٢) حالة، ومديرية شحن (٤٨) حالة، ومديرية سحيق (٤٣) حالة، ومديرية قشن (٣٢) حالة، ومديرية حصوين (١٥) حالة، ومديرية حوف (١٩) حالة.

■، وقال مدير عام صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة المهرة إن هذه الصالات الجديدة سيتم صرف مستحقاتها خلال الربع الأول من العام الجاري، وقد تم تشكيل لجان بشأن ذلك.

